

## التعليق على الفتوى الحموية الكبرى - المجلس الثاني

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد اليوم هو المجلس الثاني من مجالس آآ القراءة آآ الفتوى الحموية والتعليق عليها ونسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:00:22

وان يرفعنا واياكم بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه. نعم تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ولوالدينا ول المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانهم - 00:00:40

والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمله هذا الموضع. ما يعلم به مذهبهم. روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بأسناد صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتابعون متواترون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. فقد حكى الاوزاعي وهو احد الائمة - 00:01:00

في الاربعة في عصر تابعي التابعين الذين هم مالك امام اهل الحجاز والاوزاعي وامام اهل الشام. والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حتى شهرة القول في زمان التابعين بالایمان بان الله تعالى فوق عرشه. وبصفاته السمعية. نعم. في المجلس الماظي ذكر اه الشیخ - 00:01:20

رحمه الله قواعد واصول تبين مذهب اهل السنة والجماعة في اصول الاعتقاد؟ وما هي يعني الاصول التي يستندون عليها دلل على هذه الاصول وبين انه لا يصح اعتقاد الانسان الا اذا اعتقد بها - 00:01:40

ثم سيشرع في ابتداء من مجلس اليوم ان شاء الله ببيان وذكر تتابع ائمة السلف وائمة الاسلام قدما وحديثا من مختلف المذاهب على هذا القول فسيذكر الشيخ وسيكتثر من ذكر بعض الاقوال المنسوبة الى الائمة رحمة الله عليهم وبدأ - 00:02:05

الامام الاوزاعي الذي كما ذكر رحمه الله انه احد الائمة الاربعة. طبعا الائمة الاربعة اي في عصره عصر الاوزاعي. الذين دانت لهم اه دان لهم المسلمين واقروا بعلمهم وفضلهم. الاوزاعي في الشام كان الاوزاعي طبعا مدفون في بيروت في بلاد - 00:02:31 لبنان والامام مالك في الحجاز في المدينة الليث في مصر كما هو معلوم وسفيان الثوري في العراق كل واحد من هؤلاء الاربعة كان له شأنه قدره في بلده. نعم. قال رحمه الله تعالى وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر - 00:02:54

لكون الله تعالى فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان بخلاف هذا. روى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير هذه الاحاديث فقالوا امروها كما جاءت. روى ايضا عن الوليد ابن مسلم قال سألت ما لک بن انس - 00:03:17

سفيان الثوري والليث ابن سعد والاواعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات. فقالوا امروها كما جاءت. وفي رواية فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. فقول رضي الله عنهم امروها كما جاءت رد على المعطلة. وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة. والزهري ومكحول هما من اعلم التابعين في زمانهم. والاربعة - 00:03:37

باقون هم ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين. ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما. روى ابو القاسم الازجي بأسناده

عن طرف ابن عبد الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى سن رسول الله صلى - 00:03:57

الله عليه وسلم ولاة الامر بعده سنتنا. الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله. وقوه على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين. والله 00:04:17 -

ما تولى واصلاه جهنم وساعت مصيرا. روى الحال باسناد كلهم ائمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن أبي الرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى - 00:04:37

البلاغ وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروي عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة ابن أبي عبد الرحمن من غير وجه. منها ما رواه ابو شيخ الاصبهاني وابو بكر عن يحيى بن يحيى قال قال كنا عند مالك ابن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك برأسه - 00:04:57

حتى علاه الرحاض ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدع افامر وبه ان يخرج. نعم. هذا القول روي عن اه قبل الامام مالك روي عن ام سلمة رضي الله عنها. ام المؤمنين - 00:05:17  
وروي عن شيخه ربيعة ربيعة اه المعروف ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي. وروي واسתר عن الامام مالك رحمة الله عليه. رواه عنه يحيى بن يحيى وهو احد اه - 00:05:37

رواة الموطأ المشهورين بل هو اشهر الرواية. اشهر آآرواة الموطأ يحيى بن يحيى رحمة الله وقوله رحمة الله الاستواء غير مجهول وفي رواية الاستواء معلوم اي معناه في اللغة. وهذا رد - 00:05:51

من يفوض المعنى الذي يفوض المعنى يريد ان يبين ان هذا الكلام لا معنى له او لا ينبغي ان يفهم معناه لكن قوله رحمة الله الاستواء غير مجهول يعني معلوم المعنى. معروف معنى استوى في اللغة العربية بمعنى على مرتفع - 00:06:11  
اماكيف اي كيف هذا الاستواء بالنسبة الى الله؟ هذا هو المجهول فمعتقد اهل السنة والجماعة اثبات المعنى وتفويض الكيف الاستواء معلوم لم يخاطبنا الله سبحانه وتعالى بلغة لا نفهمها. لكن كيفية - 00:06:31

الله هذه التي نفوضها ونقول الله اعلم. كيف استوى؟ هذا في علم الغيب. لذلك هذه قاعدة. هذه الكلمة ام مالك تطبق على جميع صفات الله سبحانه وتعالى الاستواء معلوم والكيف غير معقول والرواية الاخرى والكيف مجهول - 00:06:55  
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لان السائل سأله عن ايش؟ عن الكيف هذا السؤال بدعة لماذا بدعة؟ لانه غير مقدور على الجواب عنه ولانه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام رضي الله عنهم. لذلك هو بدعة. نعم. قال رحمة الله تعالى فقول ربيعة ومالك - 00:07:16

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقيين امرؤها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا العلم بالكيفية لم ينفوا حقيقة الصفة. ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. ولما - 00:07:44

قالوا امرؤها بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم. وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. وهذا رد على المفوضة مفوضة المعنى. هذا الكلام من الشيخ يريد ان يرد به على - 00:08:04

من يفوض المعنى لو كانوا قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لما قالوا الاستواء غير مجهول او على القول الاخرى الاستواء معلوم. هذا واحد. اثنين لما نفوا الكيفية. ما يحتاج تنفي الكيفية. اذا انت اصلا تنفي المعنى - 00:08:24  
وهذا كلام واضح. نعم. قال وايضا فان من ينفي الصفات الخبرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيف. فمن قال ان الله تعالى

ليس على العرش لا يحتاج ان - 00:08:43

يقول بلال كيف؟ فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلالا كيف. وايضا فقولهم امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها على عليه فانها جاءت الفاظا دالة على معان. فلو كانت دلالتها متنافية لكان الواجب ان يقال امروا الفاظها مع اعتقاد ان - 00:08:53

منها غير مراد او امروا لفظها مع اعتقادى ان الله تعالى لا يوصف بما دلت عليه حقيقة. وحينئذ فلا تكونوا قد امرت كما جاءت. ولا يقال حينئذ بلالا كيف؟ اذ نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول. في قوله رحمة الله - 00:09:13

الصفات الخبرية الصفات هي قسم من اقسام الصفات كما قسم العلماء صفات الله عز وجل ثلاثة اقسام صفات ذاتية وهناك صفات فعلية وهناك صفات خبرية الصفات الذاتية هي التي لا تنفك عن ذات الله سبحانه وتعالى - 00:09:31

كالارادة صفة الحياة الله سبحانه وتعالى آ كذلك السمع البصر اما الفعلية فهي التي تتعلق بمشيئة الله كالنزول ينزل ربنا والرضا والغضب ونحو ذلك. اما الصفات الخبرية سميت خبرية لانها ثبتت بالسمع - 00:09:55

اخبار وهي التي كما يقول العلماء بالنسبة اليها اجزاء وابعاد كاليد والساقي والقدم والاصبع ونحوها. هذى يسمونها صفات خبرية. واهل السنة والجماعة يؤمنون بجميع هذه بالصفات والقاعدة فيها واحدة اما اهل الكلام فيفرقون بين هذه الصفات الصفات الذاتية يعاملونها بشكل مختلف عن الصفات الخبرية - 00:10:23

والفعالية. اهل السنة والجماعة لا فرق عندهم في اثبات صفات الله سبحانه وتعالى بين كونها ذاتية او فعلية او خبرية. نعم قال رحمة الله تعالى وغفر له ولو كان القوم قد امنوا بلفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول - 00:10:58

بلى وروى الاشري رديت. قال وروى الاشترى في السنة وابو عبدالله ابن بطة في الابانة وابو عمر الطلمانى وغيرهم بأسناد صحيح عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة - 00:11:21

وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم مالك وابن الماجسون وابن ابي ذئب وقد سئل فيما جحدت به الجهمية. فقال اما بعد فقد فهمت ما انت عنه فيما تتابعت فيه فيما تتابعت الجهمية ومن حالفها. انا عندي في نسخة اه نسختي تتابعت. تتابعت. وفي نسخ تتابعت - 00:11:31

والمعنى المعنی الكلمتان بنفس المعنى تقريبا لكن التتابع ورد في الحديث آ تتابع آ الجرard والمقصود به التهافت والتتساقط على الشيء والمعنى صريح ان نعم قال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن حلفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف من حالفها - 00:11:51

ومن بالحق المهملة؟ ومن حالفها. ايش عندك؟ اي طبعه قال عندي ومن حالفها الشيخ يقول في الاصل وظاء وفاء وسین حالفها ولعل ما اثبته هو الصواب كما في الابانة. صحيح. اه هذا اللي يظهر ليش؟ لان - 00:12:18

حالفها يعني عكس القول والمخالفة العكس والشيخ هنا يريد ان يبين ان هذا قول الجهمية ومن وافق الجهمية فحالفها يعني وافقها وكذلك هذا نص الابانة ها. ايه. لعله اصح والله اعلم. نعم. شيخ في نسخة ومن وافقها - 00:12:33

وهذا بعد اصرح حالفها يعني جالف طبعة الغامدي لا لا الجيم هذى رمز للنسخة الخطية الاصل ونسخة جيم حلفها نعم من نوع عنده طبعة الغامدي ايش يقول حالفها بدون اشارة - 00:12:54

حلفها حلفها لكن لعل الاقرب والله اعلم حالفها والله اعلم. نعم قال فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن حلفها في صفة رب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير وكلت الالسن عن تفسير صفة - 00:13:26

وانحرست العقول دون معرفة قدره وردت عظمته العقول فلم تجد مساغا. فرجعت خائنة وهي حسيرة. وانما امروا بالنظر والتفكير فيما وانما وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق بالتقدير. وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. فاما الذي لا يحول - 00:13:44 ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو. وكيف يعرف قدر من لم يبدأ ولم يمت ولا يبلى. وكيف يكون لصفة في

شيء منه حد او منتهى يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين لا حق احق منه ولا شيء ابين منه. الدليل على -

00:14:04

عجز العقول عن تحقيق صفتة عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه. لا تكاد تراه صغرا صغرا يحول ويزول. ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به ويحتال من عقله. بك واخفي عليك مما ظهر من سمعه وبصره. فتبarak الله احسن الخالقين وخالفهم وسيد - 00:14:24 وربهم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اعرف رحمك الله غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكليف علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك - 00:14:44 على شيء من طاعته او تنجزر به عن شيء من معصيته. فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتکلفا فقد استهواه الشياطين في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جهد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا. فعمي عن البين - 00:15:04

الخفي. يجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسم منها. فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى وجوه يومنذ الى ربيها ناظرة. قوله رحمه الله - 00:15:24

بصمت الرب لم يثبت في اه عن اه عن النبي عليه الصلاة والسلام فضلا عن القرآن. اه وصف الله عز وجل بالصمت تمام ولكن هناك قاعدة ان باب الاخبار عن الله عز وجل اوسع من باب - 00:15:38

الصفة والتسمية فلا حرج ان يطلق مثل ذلك وهذا شاهد من كلام الائمة رحمهم الله آآ فلا حرج في من باب الاخبار عن الله عز وجل ان يقال مثل ذلك. ماشي؟ فلا يستنكر هذا الامر. نعم. قال فقال لا يراه احد يوم القيمة. فجحد والله - 00:16:00

كرامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة من النظر الى وجهه. ونظرته ايامهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى وانهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون الى ان قال وانما رد رؤيته يوم القيمة اقامة للحجۃ الضالة المضلة لانه قد عرف -

00:16:24

اذا تجلى لهم يوم القيمة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاحدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونهم - 00:16:44

وسحاب قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك. قوله عليه الصلاة والسلام هل تظارون؟ وردت هذه آآ لفظة في الحديث على ثلاثة اوجه تضارون وتضامون اما تضارون فالامر واضح من الظرر يعني لا يصييكم ظرر اذا رأيتموه سبحانه وتعالى. والوجه الثاني في قراءة هذه الكلمة تضاف - 00:17:04

امون بتشديد الميم المقصود بها الضم. فلا اه يضم بعضكم الى بعض ولا تتزاحمون عند رؤيته سبحانه وتعالى والوجه الثالث تضامون من الضيم بمعنى الظلم والظرو وكلاها وكلها هذه كل هذه الالفاظ صحيحة ان شاء الله من حيث المعنى. نعم. قال فقال قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم - 00:17:31

كذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئوا النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض وقال بنت ابي قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقتوطكم وسرعة - 00:18:00

قال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. وهذا الحديث يا اخواني فيه رد صريح على المفوضة لأن هذا الرجل الاعرابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

آآ ان ربنا ليضحك؟ قال نعم فاثرت هذه الكلمة وهذه الصفة عليه ايمانيا. فقال لا نعدم من رب يضحك خيرا. لو كان الامر ينافي الا يفهم معناه وكما يقرره من يفوض المعاني لقال له النبي عليه الصلاة والسلام على رسلك لا تفهم شيء من هذه - 00:18:40 لا تفهم الظحك المعروف صح ولا لا؟ سكوت النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الرجل الذي تثبت من الكلمة قال يضحك قال نعم.

فقال لن يعذر من رب يضحك - 00:19:07

واضح؟ لو كان الامر ينبع الا يتذر فيه والا يفهم معناه لاؤقه النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا رجل ترى لا تفهم شيء من المعنى واضح؟ الا اذا كان كما يقول آآالمبتدعة هؤلاء ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك البيان وهذا امر خطير صراحة - 00:19:23

وكما بين الشيخ ايضا في المقام معانا في المجلس السابق ان هذا يعني معناه ترك النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الاحاديث افضل من من قولها اذا كان ظاهرها يؤدي الى الكفر كما يدعون ويذعنون - 00:19:47

لكان تركها اولى ولكن هذا يدل دلالة واضحة على ما عليه السلف رحمة الله عليهم من ان المعنى المعاني تثبت على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى حتى يتأثر الانسان بها تأثرا ايجابيا. نعم - 00:20:08

قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى وهو السميع البصير. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني. وقال ما منعك ان اسجد لما خلقت بيدي وقال والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فوالله ما - 00:20:26

على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القى في روعهم وخلق على معرفته فما وصف الله تعالى قوله روعهم بضم الراء اي انفسهم بخلاف روعهم بفتح الراء والمقصود بها - 00:20:46

خوفهم ومثل ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفت في روعي بضم الراء نفسها لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فالرue هنا بمعنى النفس - 00:21:06

اما الروع بمعنى الخوف. نعم قال فما وصف الله تعالى من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميـناه كما سماه ولم تتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا ولا يجحد - 00:21:23

ما وصف ولا تتكلف معرفة ما لم يصف. اعلم رحمة الله ان العصمة في الدين ان تنتهي حيث انتهى بك ولا تجاوز ولا تجاوز ما حد لك فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر فما بسطت عليه المعرفة وسكتت اليه الافئدة وذكر اصله في الكتاب والسنة وتوارى فاعليه - 00:21:37

علمه الامة وتوارث علمه الائمة فلا تختلف في ذكره وصفته من ربك ما وصف من نفسه عيـها. ولا تتكلف لما وصف لك ذلك قـدرا. وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك. ولا في الحديث عن نبيك صلى الله عليه وسلم بذكر صفة ربك فلا تتكلف علمـه بـعقلـك - 00:21:57

ولا تصفه بـلسانـك واصـمت عنـه كما صـمت الـرب عنـه منـ نفسه. فـان تـتكلـف مـعرفـة ما لم يـصـفـه منـ نفسه مـثـلـ انـكارـك ما وـصفـ منـها فـكـما اعـظـمت ما جـحدـ الجـاحـدـون ماـ وـصـفـ منـ نفسه فـكـذـكـ اعـظـمـ تـكـلـفـ ماـ وـصـفـ الـواـصـفـون ماـ لـمـ يـصـفـ منـها كـلـامـ عـظـيمـ جـداـ - 00:22:17

طرح الان اه يعني هذه القاعدة اللي ذكرها الشيخ ان ما لم ما ذكره الله عز وجل عن نفسه او ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فاصـحـ واصـدـعـ بـهـ لاـ تـخـافـ - 00:22:37

قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ وـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ سـنـتـهـ فـهـمـ لـاـ شـكـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـلـمـ بـنـفـسـهـ وـرـسـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـعـلـمـ وـالـخـلـقـ بـهـ فـاـذـاـ قـيـلـ اـيـنـ اللهـ؟ـ فـقـلـ فـيـ السـمـاءـ - 00:22:52

بـخـالـفـ بـعـضـ الـمـبـتـدـعـ يـقـولـ لـكـ لـاـ تـقـلـ فـيـ السـمـاءـ شـلـوـنـ تـقـولـ فـيـ السـمـاءـ وـهـذـاـ يـسـتـلـزـمـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـيـضـعـونـ اـفـتـرـاـطـاتـ وـيـظـعـونـ يـاـ رـجـلـ قـلـ كـمـاـ قـالـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـلـاـ تـخـافـ مـنـ شـيـءـ - 00:23:08

وـالـعـكـسـ مـاـ سـكـتـ عـنـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـمـاـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ لـاـ تـتـكـلـفـ مـاـ كـلـفـ اللهـ فـالـلـهـ لـيـسـ بـجـسـمـ وـلـاـ عـرـضـ وـلـا جـوـهـرـ لـيـشـ هـاـكـلـامـ؟ـ مـاـ لـهـ دـاعـيـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ - 00:23:22

واضح؟ فـهـذـهـ القـاعـدـةـ هـيـ القـاعـدـةـ الـتـيـ اـهـ يـعـنـيـ تـورـثـ الـاـنـسـانـ الـيـقـيـنـ وـالـطـمـانـيـنـةـ الـاـيـتـكـلـمـ الـاـنـسـانـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـصـفـاتـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ الـاـبـاـمـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ وـمـاـ يـسـكـتـ الـاـنـسـانـ مـاـ سـكـتـ عـنـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:23:42

بس ويرتاح. نعم. قال رحمة الله تعالى فقد والله عز المسلمين الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر بانكار بهم ايام ينكر يسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغهم مثله عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. فما مرض من فما مرض من - [00:24:02](#)

هذا وتسميتها من الرب قلب مسلم. ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه - [00:24:22](#)

فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب من نفسه. والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه. التاركون لها من ذكرها لا ينكرون صفة ما سمي منها جحدا. ولا يتتكلفون وصفه بما لم يسمى تعمقا. لأن الحق ترك ما لأن الحق ترك ما - [00:24:32](#)

ترك وتسمية ما سمي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين امين. قال وهذا كله كلام ابن الماجشون الامام رحمة الله تعالى فتذبره وانظر. كيف اثبتت الصفات ونفي علم الكيفية مكافحة لغيره من - [00:24:52](#)

وكيف انكر على من نفي صفاته بأنه يلزم من اثبات هكذا وكذا كما تقوله الجهمية انه يلزم من ان يكون جسما او او عرضا يكون محدثا. قال وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة رحمة الله تعالى بالاسناد عنه يقول فيه ابو مطبيع. قال سألت ابا حنيفة - [00:25:12](#)

الفقه الاكبر هو كتاب في العقيدة او رسالة صغيرة في العقيدة. والفقه الاكبر كان يسمى قدبما كلمة الفقه كانت اعم من معناها الحالى. قدبما كان الفقه يطلق على الشريعة كلها. ويسمى علم العقائد بالفقه الاكبر - [00:25:32](#)

وهذه الرسالة مشهورة عن الامام ابي حنيفة رحمة الله وقد رویت من طريقين طريق ابي مطبيع الذي اشار له الشيخ وهي التي سيسوقها الحكم ابن عبد الله البلخي آآ احد رواة آآ هذه الرسالة او هذا الكتاب كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة وتوفي سنة - [00:25:52](#)

سبعين ومية وابو حنيفة رحمة الله اى سنة توفي مئة وخمسين والطريق الاخرى من روایة ابنه حماد حماد ابن ابي حنيفة. رحمة الله عليهما وهذه الرسالة وان كانت مشهورة عن الامام ابي حنيفة الا انها لم يتفق على ثبوتها عنه - [00:26:16](#)

بعض العلماء انكرها وبعضهم يثبتها ولا شك ان اصحاب ابي رحمة الله والحناف انفسهم اعلم الناس به وهم يثبتونها في الغالب بل شرحوها من اشهر شروحها وهو شرح مطبوع شرح الفقه الاكبر للملأ علي القاري المشهور المكثر من التأليف - [00:26:39](#)

وكذلك عليها شرح لابي منصور الماتوريدي رأس الماتوريدية وعليها شرح كذلك لعدد من الحنفية وعلى كل حال هي مشهورة هذه الرسالة وفي جملتها توافق معتقد اهل السنة والجماعة وهذا يؤكّد ان الامام ابي حنيفة رحمة الله هو من امام من ائمة اهل السنة رحمة الله. نعم - [00:27:05](#)

قال وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة بالاسناد عنه يقول فيه ابو مطبيع قال سألت ابا حنيفة رحمة الله عن الفقه الاكبر فقال لا احد من اهل القبلة بذنب ولا تبني احدا عن الايمان به وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا - [00:27:33](#)

تبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤلي احدا دون احده وان ترد امر عثمان علي الى الله عز وجل. قال ابو حنيفة تلقى في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكبير انتهى. قال ابو مطبيع قلت فاخبرني عن افضل الفقه. قال تعلم - [00:27:53](#)

الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل في الايمان ثم ذكر مسائل في القدر والرد على والرد على القدرة بكلام حسن ليس هذا موضعه ثم قال قلت فما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على جماعته هل ترى ذلك؟ قال لا. قلت - [00:28:13](#)

ولما؟ وقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالامر والمعروف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة. فقال هو كذلك ولكن ما يفسد اكثراً مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام. وهذا يؤكد هذه عقيدة الامام ابي حنيفة رحمة الله. فهذا الامر تتبع عليه - 00:28:33

اما من النهي عن الخروج على ائمه الجور ما لم يرى كفر بواح ويكون هناك قدرة كذلك وهذا كلام صريح الامام بن حنيفة رحمة الله في هذا الامر وفيه رد على المعتزلة الذين من اصولهم - 00:28:53

اصل يسمى ايش؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويقصدون به الخروج عن الائمة. وعندهم اصل العدل ويقصدون به نفي القدر. الى اخر الاصول خمسة المعروفة و قالب كلامي هنا رد عليهم لانهم كانوا منتشرون في زمانه - 00:29:12

نعم. قال قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاء الى ان قال قال ابو حنيفة رحمة الله تعالى عن من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض فقد كفر - 00:29:28

لان الله تعالى يقول والرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليةين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة عما يقول - 00:29:38

لا اعرف ربى في السماء او في الارض قال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات قال فانه يقول على العرش استوى لكن لا ادري العرش في الارض او في السماء. قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقع - 00:29:58

الذى يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض. فكيف يكون النافي الجاحد؟ الذي يقول ليس في السماء ولا في الارض. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش - 00:30:18

استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات. وبين لهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وبين ان الله تعالى فوق السماوات فوق العرش. وان باستواه على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء - 00:30:28

في الارض. قال لانه انكر ان يكون في السماء لان الله تعالى في اعلى عليةين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. فهذا تصريح من ابي حنيفة بتكفير من انكر ان - 00:30:48

الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليةين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله تعالى في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل. وقد جاء اللفظ الآخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر - 00:30:58

انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهدوي بسانده في كتاب الفاروق. وروى ايضاً هو وابن ابي حاتم ان هشام بن عبيد الله الرازى صاحب محمد بن الحسن قاضي الري انه حبس رجلاً في التجهم فتاب فجئ به الى هشام ليمتحنه - 00:31:18

قال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما من خلقه. فقال هشام ردوه الى الحبس فانه لم يتتب. وروى شيخ الاسلام عن يحيى بن عن يحيى بن معاذ الرازى انه قال ان الله تعالى على العرش - 00:31:38

في بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ظليل. وهالك مرتاب يمزوا الله تعالى بخلقه ويخلط منه الذات بالقدر والانتقام. قوله بائن من خلقه هذه كلمة تتبع عليها السلف وهي من معتقد اهل السنة - 00:31:58

والجماعة. الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه في علوه سبحانه وتعالى. بائن من خلقه اي منفصل من من خلقه فهو فوق جميع

خلقه سبحانه وتعالى. فليس شيء من ذاته في خلقه وليس شيء من خلقه في ذاته - [00:32:18](#)

هذا معنى بأن من خلقه. يعني لا يظنن ظان ان الله سبحانه وتعالى ممتزج بخلقه كما يظنه الحلولية والاتحاد عادية الكفار الذين يعتقدون مثل ما قال الشيخ هنا. آيمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالقدر والانتان. وهذا مشهور - [00:32:39](#)

عندما غلاة الصوفية الحلولية الاتحادية. ولا يعتقد كذلك ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه اي انه محتاج الى عرشه ابدا تعالى الله عز وجل عن ذلك. ولكن نقول مستو على عرشه الاستواء معلوم. كيفية الاستواء مجھولة - [00:32:59](#)

ونؤمن ان الله سبحانه وتعالى بائن من خلقه مستقل سبحانه وتعالى فوق عرشه ليس شيء من خلقه في ذاته وليس شيء من ذاته في واضح؟ طيب نعم. قال رحمة الله تعالى وروى ايضا عن علي ابن المديني انه قال وقد سئل ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤبة والكلام. وان الله فوق السماوات على العرش استوى - [00:33:19](#)

فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الاية. قال اقرأ ما قبلها الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في - [00:33:43](#)

في الارض الاية. وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى عن ابي عيسى الترمذى انه قال هو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان وروى ايضا عن ابي زرعة الرازى انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. فغضب وقال تفسيره كما يقرأ. هو على عرشه وعلمه في كل مكان - [00:33:53](#)

من قال غير ذلك فعليه لعنة الله.رأى بقاء ابو القاسم اللالكائى الحافظ الطبرى صاحب ابى حامد اصفرايني الاصفرايني في كتابه المشهور في طول السنة باسناده عن محمد الحسن صاحب ابى حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الایمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله - [00:34:13](#)

الله عليه وسلم في صفات الرب تعالى من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة - [00:34:33](#)

فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتووا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء انتهى. ومحمد بن الحسن قد اخذ عن ابى حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء. وقد حكى هذا الاجماع واخبر ان الجهمية تصفه بالامور السلبية - [00:34:43](#)

او دائما وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون في الاثبات روى البيهقي وغيره باسناد صحيحه عن ابى عبيد القاسم ابن سلام. قال هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقربهم - [00:35:03](#)

غيره وبيان جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك فيها قدمه. والكرسي موضع القدمين. وهذه الاحاديث في الرؤيا هي عندنا حق حملها ثقان بعذ عن بعض غير انا اذا سألنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها انتهى. ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم - [00:35:23](#)

هم الشافعى واحمد ابن حنبلة واسحاق وابو عبيد. وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل. ما هو اشهر من ان يوصف. وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء. وقد اخبر انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها تفسير الجهمية كما تقدم. وروى اللالكائى والبيهقي عن عبدالله بن المبارك ان رجلا - [00:35:43](#)

فقال له يا ابا عبدالله اني اكره الصفة على صفة الرب. فقال له عبدالله بن المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك. ولكن اذا نطق الكتاب بشيء ان قلنا به و اذا جاءت الاثار بشيء جسرونا عليه ونحو هذا. اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدأ بوصف الله تعالى من ذات افسنا - [00:36:03](#)

حتى يجيء به الكتاب والسنة. وروى عبدالله بن احمد وغيره باسناد صحيح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول جمية انه ها هنا في الارض. وهكذا قال الامام احمد وغيره. وروى باسناد

صحيح عن سليمان ابن - 00:36:23

هنا في قول ابي عبيدة القاسم بن سلام وكذلك القول الذي قبله آآ من غير تفسير وقول ابي عبيدة القاسم بن سلام اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وورد عن بعض السلف هذه الكلمة وهذا - 00:36:43

خلط من خلط ونسب للسلف التفويض على اعتبار ان كلمة التفسير تعني بيان المعنى بشكل مطلق فقال انظر هذا الكلمة من فلان هذه الكلمة من فلان؟ قالوا لا نفسر لا نفسر. ونحن نقول اتي من قال بذلك من قبل عدم - 00:37:03

تصوره الصحيح لكلمة التفسير. كلمة التفسير ليس المقصود بها هنا مطلق المعنى وكيف عرفنا ذلك؟ عرفنا ذلك من النصوص المتوافرة عنهم رحهم الله انهم يبيّنون المعاني. ويقولون المعنى كلمة الامام - 00:37:27

الاستواء معلوم معروف ما يحتاج اسأل اي عربي يعطيك معنى الاستواء. واضح؟ المقصود هنا التفسير اي الذي يعني الكيفية تفسير الكيفية والتکلف ببيان معان لم يرد فيها كتاب وسنة واضح؟ لذلك ذكر الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه بداعي الفوائد ونقله عنه الشيخ عثمان بن قائد النجدي - 00:37:47

رحمه الله في كتابه نجاة الخلف في عقيدة السلف وذكرها في مقدمة هداية الراغب كذلك. قاعدة جميلة جدا. قال الصفة لها ثلاث اعتبارات. الصفة اذا ذكرت لها ثلاث اعتبارات الاعتبار الاول باعتبار معناها من حيث هي هي - 00:38:18  
واضح؟ فمثلا كلمة استوى. من حيث هي لها معنى معروف. ارتاح اي معجم لغوي تجد المعاني لهذه الكلمة. كلمة نزل كلمة استوى  
كلمة ضحك كلمة رضي الى اخره فهذا المعنى من حيث هي هي. ولها اعتبار من حيث نسبتها الى المخلوق. ولها اعتبار الثالث من حيث نسبتها الى الله - 00:38:44

هيا ثلاثة معان. اما معنى الصفة من حيث هي هي فهذا لا يقول عاقل انه لا معنى له. في الكلام العربي واما من حيث نسبتها الى المخلوق فهذا امر مشاهد لا ينكره انسان. استواء المخلوق معروف. استوائي انا - 00:39:14  
هذا الكرسي مشاهد ومعلوم. اما نسبتها الى الله فهذا الذي نفظه. والذى يعنون وبه التكليف. فالمعنى آآ قوله هنا التفسير اي تصور  
هذه الصفة وكيفية اتصف الله بها هذا معنى تفويض الكيفية. اما المعنى نفي المعنى تماما هذا لا يقوله ائمة السلف. فاذا وجدنا عبارة - 00:39:35

من عباراتهم توهם هذا المعنى مثل هذه العبارات لا نفسرها لا نبين معناها لا لا الى اخره او آآ كما جاءت فاننا نفهمها على ضوء القاعدة  
العامة عندهم وهي ان الاستواء معلوم معروف معنى الاستواء لا ينكر - 00:40:09  
ونسبته لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به. اما المجهول او الذي نفظه فهو كيفية هذه الصفة وكيفية اتصف الله عز وجل بها.  
وهكذا نفهم حتى لا نضرب كلام بعضهم ببعض. واضح؟ نعم - 00:40:29

قال رحمه الله تعالى وروى بأسناد صحيح عن سليمان ابن حرب الامام سمعت حماد ابن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون  
ان يقولوا ليس في السماء شيء روى ابن ابي حاتم في كتاب الرد عن الجهمية عن سعيد بن عامر الضباعي امام اهل البصرة علما وديننا  
من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال لهم شر قولا - 00:40:49

من اليهود والنصارى وقد اجمعوا اليهود والنصارى واهل الاديان من واهل الاديان مع المسلمين على ان الله تعالى على عرش على  
العرش. وقالوا لهم ليس عليه شيء. وقال امام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الملقب بامام الائمة رحمه الله. من لم يقل ان الله  
فوق السماء فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه - 00:41:13

ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القي في مذبلة لثلا يتأنى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره الحاكم عنه بأسناد وروى  
روى عبدالله بن احمد بن حنبل بأسناده عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعى واحمد قال كلمت  
بشرى - 00:41:33

واصحاب بشر فرأيت اخر كرسي مر معنا يا اخوانى وهو احد رؤوس الظلال في زمان الامام احمد زمان الشافعى. ورد عليه عثمان بن  
سعيد الدارمي في كتابه المشهور والمريسيتم تطلق بالتشديد وبالتسهيل. تقول مريسي او مريسي. وهي نسبة الى قرية من قرى مصر

نعم قال فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم يدورون على الا يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله الا ينأحوا ولا يوارثوا. وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على - 00:42:13

عن عبد الرحمن بن مهدي قال اصحاب جهم يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش. ارى ان يستتاب - 00:42:35

فان تابوا الا قتلوا. وعن الاصمي قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين. فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود. فقال الاصمي كافرة بهذه المقالة. وعن عاصم ابن عبد وعنه عاصم ابن علي ابن عاصم من شيخ احمد والبخاري وطبقتهم قال ناظرت جهنا فتبينوا - 00:42:45

من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربا. وروى الامام احمد قال انبأنا سريح بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وقال الشافعي رحمة الله تعالى خلافة ابي بكر رضي الله عنه - 00:43:05

وحق قضاه الله تعالى في سمائه وجمع عليها قلوب عباده. وهذا مثل ما في الصحيح عن انس ابن مالك قال كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهالىكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا مثل قول الشافعي. وقصة ابي يوسف وصاحب ابي حنيفة مشهورة - 00:43:25

في ستابته لبشرى المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهم وقد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره. وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زميين الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنّة قال فيه باب هو كتاب مطبوع معروف مطبوع في مجلد - 00:43:45

وهو من الكتب العظيمة. نعم قال فيه باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنّة ان الله تعالى عز وجل خلق العرش واحتضنه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق. ثم - 00:44:05

عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. و قوله ثم استوى على العرش - 00:44:18

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فسبحان من؟ فسبحان من بعد فللا يرى. وقرب بعلمه وقدرته سمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته - 00:44:28

وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. اللي هو ابن ابي زميين نفسه لان الشيخ ينقل كلامه الان فهو الامام ابن ابي زميين نعم. قال قال وذكر اثارا اخرى ثم قال باب الايمان بالكرسي. قال محمد بن عبد الله - 00:44:48

ومن قول اهل السنّة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. وذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الاخرة. وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم ثم يحف الكرسي منابر ثم يحف الكرسي منابر من ذهب مكلاة بالجوهر - 00:45:08

ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعلى ابن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين تفسير يحيى هذا يا اخوانى ليس بمطبوع ولكن - 00:45:28

ابن ابي زميين اختصر هذا التفسير وطبع تفسيره في اربع مجلدات. بعنوان تفسير ابن ابي زميين او تفسير القرآن العظيم. آ لكن لما

تقرأ في المقدمة تجد انه مختصر تفسير يحيى بن سلام. مطبوع في دار الفاروق المصرية اربع مجلدات او خمس - 00:45:48

وهو تفسير جميل يمتاز بالروايات. ينقل شوف هني مثلا هذا مثال. يحيى بن سلام هذا امام. كان عالم وهو يبدو انه شيخ ابن ابي زمين كله يقول حدثنا فلان حدثنا فلان يروي بالروايات وتفسيره مطبوع بعنوان - 00:46:09

تفسير ابن ابي زمهن رحمة الله نعم نعم عن سعيد بن جبير قال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه. وذكر من - 00:46:29

في اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والآخرة اسد ابن موسى هذا يسمى اسد للسنة لماذا يسمى اسد السنة؟ لانها اسمها اسد وهو من من ائمة السنة وهو من نسل الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الخليفة - 00:46:48

الاموية فهو اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك. ويسمى اسد السنة وله رسالة آآ في دلائل النبوة وجدتها في بعض الفهارس ولكن لم اقف عليها وانا ابحث عنها للامانة. آآ وله رسالة في اصول السنة كذلك. وهو من ائمة السنة - 00:47:10

آآ اسمه اسد ويسمى اسد السنة. نعم قال وذكر من حديث اسد بن موسى قال حدثنا احمد بن سلمة عن عاصم عنز عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسة - 00:47:32

عام وبين كل سماء مسيرته خمسة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسة عام. وبين الكرسي والماء خمسة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انت عليه ثم قال باب اليمان بالحجب. قال من قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب. فتعالى الله عما يقول الظالمون - 00:47:48

علوا كبرى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وذكر اثرا في الحجب ثم قال باب اليمان بالنزول. قال ومن قول اهل سنتي ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا. وذكر الحديث من طريق ما لك وغيره الى ان قال واخبرني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن - 00:48:08

عبد قال كل من ادركك من المشايخ مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسي وابن مبارك ووكيع كانوا يقولون النزول حق. قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول. قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا. وسألت عنه ابن معين. فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا. قال - 00:48:28

محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا يبين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:48

قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه وقال أمنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتكم من في السماء ان - 00:48:58

ارسل عليكم حاصبا وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. فقال من انا - 00:49:08

قالت انت رسول الله قال اعتقدها قال والحاديـث مثل هذا كثير جدا فسبحان من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا الله الا هو هو العلي العظيم. وقال قبل ذلك باب في اليمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم ان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبباوه ورسله يرون الجهل بما - 00:49:28

الم يخبره به تعالى عن نفسه علما والعجز عما لم والعجز عما لم يدعوا اليه ايمانا وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك - 00:49:48

الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال ويحذركم الله نفسه. وقال فاذا سويته ونفخت فيه

الروحي وقال فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني. وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا -

00:50:08

بل يداهمها بسوطنان ينفق كيف يشاء. وقال تعالى والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه. وقال انتي معكما اسمى واري وقال وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى الله نور السماءات والارض. وقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه

سنة - 00:50:28

ولا نوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ومثل هذا في القرآن كثير. فهو تعالى نور السماءات والارض كما عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم. الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير نهاية ولا - 00:50:48

شيء بعده والظاهر العالى فوق كل ما خلق. والباطن بطن عالمه بخلقه فقال وهو بكل شيء عليم. حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم وليس - 00:51:08 في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحده كيفه ولكن رأته القلوب في حقائق به انتهاء. وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشره. وكذلك في وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم. مثل ما - 00:51:28

وهو ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الاغنية عن الكلام واهله هذه الرسالة الامام الخطابي او ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي سمي بالخطابي لانه من نسل زيد بن الخطاب. اخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو عدو قرشي - 00:51:48 توفي سنة ثلاث مئة وثمانية وثمانين له شرح مشهور على البخاري اسمه اعلام السنن وشرح اشهر على سنن ابي داود اسمه معالم سنن وهو امام له هذه الرسالة اسمها الغنية عن الكلام واهله. هذه الرسالة فيها رد على المتكلمين - 00:52:06

وعلى طريقتهم وقد ذكرها تقريرها كاملا شيخ الاسلام في درء التعارض. في المجلد السابع وعلق عليها كما ذكرها ايضا كاملا الامام السيوطي في رسالته صون الكلام صون المنطق والكلام عن علم المنطق والكلام - 00:52:27

ومعروف موقف السيوطي رحمة الله في رفظه لعلم الكلام والفن هذه الرسالة ونقل تقريرها كل كلام الخطابي في هذه الرسالة الغني عن الكلام واهله التي فيها ذم للمتكلمين وطريقتهم في فهم النصوص وفيها تصريح بذلك - 00:52:50

للطريقة الصحيحة ولبيان ان علم الكلام ليس المقصود به مطلق الاستفادة من الادلة العقلية كما يفهم بعض الناس البسطاء. بعض الناس يظن ان الاستدلال بالادلة العقلية على وجود الله سبحانه وتعالى - 00:53:11

المعتقد ان هذا علم كلام. هذا خطأ او يعني عدم تصور صحيح للمسألة. علم الكلام هو سوء استعمال الادلة العقلية باختصار قد نص على ذلك الخطابي بعبارة ما ادرى سيدرها الشيخ هنا ولا لا لكن الذي اذكر منها قال وليس علم الكلام هو مطلق الاستدلال بالادلة العقلية بل ذلك - 00:53:31

ثابت في القرآن ومعرفة كلام شيخ الاسلام رحمة الله في هذه المسألة ولكن سوء استعمال او يعني عدم الاستعمال الصحيح او الاستدلال الصحيح بالادلة العقلية وهذا امر واضح جلي. نعم - 00:53:56

قال رحمة الله تعالى مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منه في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراوها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفها قوم فابطلو ما اثبته الله وحققتها قوم من المثبتين - 00:54:16

خرجوا في ذلك فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكييف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين ودين الله تعالى وبين الغالي فيه والمقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتمل في ذلك حذوه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات ذات - 00:54:36

سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات اثبات صفاته انما هو اثبات تحديد وكيفية. فاذا قلنا يد وسمع وبصر

وما اشبهها فانما هي هي صفات اتبتها الله تعالى لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع ولا معنى السمع والبصر العلم ولا - 00:54:56

يقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل. ونقول ان القول انما وجب وهذا رد على فنتين. رد على المؤولة كالاشاعرة ورد كذلك على المجمسة. او الذين يعني يقولون انها جوارح كجوارح المخلوقين. وهذا خطأ وهذا خطأ. نعم - 00:55:16

قال ونقول ان القول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنها بان الله تعالى ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام الخطابي وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام - 00:55:36

الذى ذكره الخطابي قد نقل نحوا منه من العلماء ما لا يحصى عددهم مثل ابى بكر الاسماعيلي والامام يحيى بن عمار السجزي شيخي شيخ الاسلام ابى اسماعيل الانصاري الهروى صاحب رسالة الاسماعيلي مطبوعة. رسالة ابى بكر الاسماعيلي في اصول السنة مطبوعة في مجلد صغیر اسمها اعتقاد اعتقاد - 00:55:56

اهل السنة او اعتقاد السنة رسالة السجزي كذلك مطبوعة معروفة نعم. قال والامام يحيى بن عمار السجزي شيخي شيخ الاسلام ابى اسماعيل الانصاري الهروى صاحب منازل السائلين وذم الكلام وهو اشهر من ان يوصى - 00:56:16

ومثل ابى عثمان الصابوني شيخي الاسلامي وابى عمر ابن عبدالبر النمرى امام اهل المغرب وغيرهم. وقال ابو نعيم الاصبهانى صاحب الحلية في عقيدة الله قال في اولها طریقتنا طریقة المتبتعین للكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما اعتقاده ان الاحادیث التي تثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم في العرش - 00:56:32

سوى الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه والخلق منه بائنو. لا يحل فيهم ولا يمزج بهم. وهو مستو على عرشه في - 00:56:52

دمائه دون ارضه وخلقه. وقال الشيخ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ في كتاب في كتاب محة الواثقين ومدرجة الوامقين تأليفه. واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقوله الجهمية. انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه المنشئ من في - 00:57:02

وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسعيك رسوله السماوات والارض وكرسيه جسم السماوات السبع والاراضون السبع عند الكرسي كحلاقة في ارض فلاد. وليس كرسيه علم - 00:57:22

كما قالت الجهمية بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلی الله عليه وسلم. وانه تعالى وتقديس يحيى يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا صفا كما قال تعالى وجاء ربكم صفا صفا. فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء من يشاء - 00:57:42

وقال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء انتهى. وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهانى شيخ الصوفية في حدود مئة الرابعة في بلاده. قال احبيت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة والموعظة من الحكم واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة والتصرف من المتقدمين والمتاخرين - 00:58:02

قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بائنو. بلا حلول ولا - 00:58:22

ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه الفرض البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق. وان الله عز وجل سمیع بصیر علیم خبیر يتکلم ویرضی ویسخط یضحك ویعجب ویتجلی لعباده يوم القيمة ضاحكا وینزل كل ليلة الى سماء الدنيا کیف شاء. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر - 00:58:32

يغفر له. هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر؟ وننزل الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبهه ولا تأويلا. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال الصفوة من العارفين على هذا. وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة حدثنا ابو بكر اللاثرم قال حدثنا ابراهيم - 00:58:52

مول الحارث يعني العبادي قال حدثنا ليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعري عن عبادي لانه منتبه الى الصحابي الجليل عبادة ابن صامت رضي الله عنه لذلك سمي العبادي. نعم. قال حدثنا ابراهيم بن الحادث يعني العبادي قال حدثنا ليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم - 00:59:12

ابن الاشعث قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لان الله عز وجل وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه. وكل هذا - 00:59:32

النزول والضحك وهذه المباهة هو هذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف فاذا قال الجهمي انا كافر برب يزول عن مكانه. فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم - 00:59:52

في خلق افعال العباد ونقوله شيخ الاسلام بسانده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى بن عامر قال حدثنا ابي قال حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا حرمي ابن علي البخاري وهاني ابن النضر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف - 01:00:12

باحوال العباد والمعبددين قال ما يجيء به الشيطان للتائبين. وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل. ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يووسوس به في التوحيد بالتشكك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله - 01:00:32

كلما توهمنه قلبك وسنج في مجال فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او اشراق او ضياء او جمال او شبح ما او شبح ماثل او شخص متمثل - 01:00:52

الله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واسع. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شبيه ولا نظير مساوية ولا مثل او لم تعلم انه لما تجلى للجبل تدكك لعظم هيبيته وشامح سلطانه. فكما يتجلى لشيء فكما لا يتجلى - 01:01:02

ذلك لا يتوهمنه قلب الا هلك. فرد بما بين الله في كتابه من نفسه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفر. فان بها وامتنعت منه واتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقديس في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بك - 01:01:22

او وصفته به او جبت له او جبت له الشبه فاكذبه لان اللعين انما يريد ان يستذلک ويغويك ويدخلك في صفات الملحدين الزائغين جاحدين لصفة الرب تعالى. فاعلم رحمك الله ان الله تعالى واحد لا كالاحد. فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 01:01:42

الى ان قال خلصت له الاسماء السننية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية او اسما كان منه بريا تبارك وتعالى. فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازقا سيرزق وغافرا سيففر - 01:02:02

وفاعلا سيفعل. لم لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفتة انه سيكون ذلك الفعل. فهو تسمى به في جملة فعله قال الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيئ فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتخلف الفعل لوقت المجيء. فهو جاء - 01:02:22

يجيء ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلتحق الكيفية ولا التشبيه. لان ذلك فعل الربوبية فتنحصر العقول وتنقطع وتنقطع النفس عند ارادة الدخول في تحصيل كيفية صفة المعبد فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها. وارض لله بما رضي به لنفسه

مسلمًا مستسلماً مصدقًا بلا مباحثة بلا مباحثة التفسير ولا مقاييس التفكير. إذا قال والله تبارك وتعالى القائل أنا الله لا الشجرة الجائى قبل أن يكون جائياً لأمره المتجلي لأولئك في المعادي تبىض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين - 01:03:02

المستوي على عرشه بعظامه جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. الذي كلام موسى تكليماً واراها من آياته عظيمها. فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجياً. تقدس أن يكون كلامه مخلوقاً أو محدثاً أو مربوباً. الوارث لخلقه السميع لاصواتهم الناظر بعينه إلى أجسامهم -

01:03:22

يداه ميسووطتان وهما غير نعمته خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره تقدس وتعالى ان يحل في جسمه او يماؤ او يمازج جسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علواً كبيراً. الشائي له المشينة العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة النازل كل ليلة الى - 01:03:42

سماء الدنيا ليتقرب إليه خلقه بالعبادة. وليرغب إليه بالوسيلة. القريب في قربه من جبل الوريد البعيد في علوه من كل بعيد ولا يشبه بالناس إلى أن قال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل المتنتم من في السماء إن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور؟

ام امنت من في السماء ان - 01:04:02

عليكم حاصباً. تعال وتقديس ان يكون في الأرض كما هو في السماء جل عن ذلك علواً كبيراً. قال وقال الإمام أبو عبدالله الحارث ابن اسماعيل إلى ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن. قال في كلامه عن الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل - 01:04:24

ان يعتقد ان مدح الله وصفاته ولا اسمائه يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة علينا ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلی. فيصف نفسه بأنه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر - 01:04:44

انه عالم بالغيب وانه لا يبصراً ما قد كان ولا يسمع الا صوات ولا قدرة له. ولا يتكلما ولا الكلام كان منه. وانه تحت الأرض وتحت الأرض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. فان عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ مما لا يجوز. فان بلوت فان بلوت اية في ظاهر تلاوتها - 01:05:01

حساب انها ناسخة لبعض اخباره كقوله تعالى عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. الى قوله فالليوم ننجيك ببندك الايات حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. قال وقد تألاً قال وقد تأول قوم ان الله عناء على ان الله عناء انه ينجيه ببندك من النار - 01:05:21

اذا امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار دونه. قال فاوردتهم النار. قال وحاق بالفرعون سوء العذاب. ولم يقل فرعون. قال وهذا الكذب على الله وهذا الكذب على الله. لأن الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. وكذلك -

01:05:41

قوله فليعلمون الله الذين صدقوا. ظاهر التلاوة على انه استئناف العلم من الله عز وجل ان يستأنف علمًا بشيء. لأن من ليس له علم ا يريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه نجده ضرورة. قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. قال وانما قوله حتى نعلم وليعلم ان - 01:06:01

يريد حتى نراه فيكون فيكون معلوماً موجوداً. لانه لا جائز ان يكون يعلم ان لا جائز ان يكون يعلم شيء معدوماً قبل ان يكون ويعلمه موجوداً ان قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ان قد كان وان لم يكن وهذا محال. وذكر كلاماً في هذا وفي الارادة - 01:06:21

الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث له سمعاً. ولا تكلف لسمعي ولا تكلف لسمع ما كان من قوله قد ذهب قوم من اهل السنة ان الله استماعاً حدثنا في ذاته. فذهبوا الى ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله -

01:06:41

لان المخلوق اذا سمع شيء حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. لا يستحدث ترى المحدث في ذاته ان يكون وجد بعلم موجوداً قد كان. في علم في وقت واحد انه معدوم موجود ام قد كان وان لم

يكن. وهذا الحال في ذاته محدثا - 01:07:01

وانما يحدث شيء فيarah مكونا كما لم ينزل يعلمه قبل كونه. اذا قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. قوله هو الرحمن على استوى قوله امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض. قوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال يدبر الامر من السماء الى - 01:07:21

ثم يعرج اليه وقال تعرج الملائكة والروح. وقال ليعيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقالت تعالى ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته. وذكر الالهه ان لو كانوا الله لابتغوا الى طلبه سبيلا حيث هو. وقال تبارك وتعالى قل لو - 01:07:41 كان معه الله كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وقال تعالى سبحي اسم ربك الاعلى. وقال ابو عبد الله فلن ينسخ ذلك ابدا. فاذا لو تما يكون كأنه نسخ او خلاف لمثل هذا الظاهر فاعلم انه ليس بنسخ ولا بمضاد لهذا. كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله -

01:08:01

في الارض الله وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقوله ما من نجوى ثلاثة الى هو رباعهم فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله تعالى اراد الكون بذاته - 01:08:21

كونوا في اسفل الاشياء وينتقل فيها لانتقالها ويتبعظ فيها على اقدارها ويزول عندها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا وان الله تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش لا فرق بين ذلك عندهم. ثم احالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قوله ما نفوه. لأن كل من - 01:08:41

ان يثبتوا شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغنى عنه نفيه بلسانه. واحتجوا بهذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. ثم نافوا معنى ما اثبتوه فقالوا - 01:09:01

هناك الشيء في شيء فاحلوا ما كان في شيء فهو كالشيء في الشيء. قال ابو عبد الله اما قوله حتى نعلم وسيرى الله انا معكم مستمعون معناه حتى يكون الموجود فيعلمه موجودا ويسمعه مسموعا وبيصره مبصرأ. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. يعني لا على انه - 01:09:11

حتى نعلم انه لم يكن يعلم ثم علم لا ولا انه يعني اه سيرى الله انه لم يكن بيصره ثم ابصره. وانما مثل ما قال الشيخ هنا معناه حتى الموجود في علمه موجودا - 01:09:31

يعني الصفة تتعلق بهذا الموجود المعلوم والمسموع والمبصر لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر واضح الفكرة؟ نعم قال واما قوله واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه. وما قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده والمنت من في السماء. اذا الابتغاء -

01:09:48

والى ذي العرش سبيلا فهذه وغيرها مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب هذا مقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها متنزل عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منه خافية. لانه ابان في هذه الآيات ان ذاته بنفسه فوق عباده. لانه قال امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض. يعني - 01:10:10

فوق العرش والعرش على السماء لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد قال مثل ذلك قال الله عز وجل فسيحوا في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها. وكذلك قوله ولاصلبكم ولاصلبكم في جذوع النخل يعني فوقها عليها. وقال امتنم من في السماء - 01:10:30

ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض لم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل قوله من في السماء ثم استائف التخويف بالخسف الا انه العرش فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الاية. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبین -

01:10:50

عروج الامر وعروج الملائكة ثم وصف وقت صعودها بارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره فقدر صعودها اليه وفصله ومن

قوله اليه كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم. وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم. فاذا صعدوا الى العرش فقط -

01:11:10

صعدوا الى الله عز وجل وان كانوا لم يروه ولم يساووه في الارتفاع في علوه فانهم صعدوا من الارض ورجعوا بالامر الى العلو الذي الذي الله تعالى فوقه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه ولم يقل عنده. وقال تعالى وقال فرعون يا هامان بل صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات. فاطلع الى الله موسى ثم -

01:11:30

تألف الكلام فقال واني لاظنه كاذبا. فيما قال لي ان الله فوق السماوات. وبين الله عز وجل ان فرعون ظن بموسى عليه السلام عليه السلام وانه كاد فيما قال له وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه. لظلمه في بيته او في بدن او حشه -

01:11:50

تعالى الله عن ذلك ولم يجده نفسه بدنيان الصرح. قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها الله وابان في تلاوتها لا يريده ان كائن في الاشياء بنفسه اذ وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه. فقال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. فاخبر -

01:12:10

العلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم. فبدأ بالعلم وختم بالعلم. وبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليه مناجاتهم. ولو اجتمع قوم في السفلي ونظر اليهم في العلو -

01:12:30

فقال اني لم ازل معكم اراكم واعلم مناجاتكم لكان صادقا. ولله المثل الاعلى عن شبه الخلق. فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة لان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا فيهم. ومن كان مع شيء فقد خلا جسمه منه. وهذا

01:12:50

خروج من قولهم وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريدي. لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في جبل يريدي يكون له. وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. فلم يقل في السماء ثم قطع كما قال امتنتم من في السماء ثم قطع فقال -

01:13:10

ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. فاخبر انه الله اهل السماء والله اهل الارض. وذلك موجود في اللغة. نقول فلان امير في خرسان وامير في بلخ وامير في سمرقند. وانما هو في موضع واحد ويختفي عليه ما وراءه. فكيف العالى فوق الاشياء لا يخفى -

01:13:30

شيء من الاشياء ويدبره فهو الله فيهما. اذ كان مدبرا لهما وهو على عرشه فوق كل شيء. تعالى عن الاشباه والامثال سبحانه وتعالى.

نعم. اه طبعا هذه النقول التي ذكرها الشيخ تدل على امررين. الامر الاول سعة اطلاع الشيخ رحمة الله -

01:13:50

وكثرة اه نقوله عن الائمة والامر الثاني وهذا ما اراده الشيخ بهذه النقول رغم ان فيها شيئا من التكرار. يعني كلام الائمة الذين نقل عنهم وسينقل كذلك متطابق تقريبا هذا الذي اراده الشيخ -

01:14:10

اراد ان يبين ان هذه العقيدة. وان هذا القول ليس بداعا. ولم يأتي به الشيخ من لنفسه كما يدعى اليوم ان السواد الاعظم من المسلمين على عقيدة الاشاعرة او على عقيدة كذا وان -

01:14:30

اه يعني فقطشيخ الاسلام ابن تيمية هو الذي كان يقول هذا الكلام. ولا وانقطع قبله وبعده. حتى جاء العصر المتأخر ومثل هذا الكلام الفارغ هذه النقول التي ذكرها الشيخ وغیرها كثير فيض من غيظ في بيان معتقد السلف لا سيما -

01:14:50

القرون المتقدمة القرون المفضلة. وهذه النقول شاهدة متطابقة يعني متوافقة على نفس المعانى فاراد الشيخ ان يبين ان هذا ليس فقط قوله هو كما يدعى وكما اتهم انه حوكم على هذه العقيدة. وقد جرت عليه -

01:15:10

محنة معروفة ومشهورة وعلى عقیدته الواسطية كذلك. وانا اظن ان هذه النقول زادها الشيخ بعد ذلك لما اآتهم به فزادها على اصل العقيدة. لان سبق ان عرفنا ما الفرق -

01:15:30

الحموية الصغرى والكبرى الصغرى هي الاصل. ثم بعدها ما حدثت الفتنة والمحنة والاستدعاء والسجن الى اخره اراد الشيخ ان يثبت

ان هذا ليس قولي وانما هذا قول المسلمين والسلف عموما فاكثر من النقود - [01:15:51](#)

فهذه هذا الذي اراده الشيخ ان هذا امر ليس مبتدعا وانما هو الاصل في قول المسلمين طيب نقف هنا ان شاء الله سيبقى لنا مجلس واحد بمشيئة الله تعالى ونريد اخبركم من الان الاربعة القادم ما ما في مجلس سيكون الاربعة الذي يليه - [01:16:11](#)

ان شاء الله تعالى ماشي يا احبة؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا -

[01:16:31](#)